Copyright King Saud University

من يؤتم به اي يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى
او كتابا او غيرهما والصواب ترك الهاء لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات
ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه
مبهمة ثم ان اسم الامامة مستحق للزوم اتباعه والاقتداء به في امور الدين او في
شيء منها وقد يسمى بذلك من يؤتم به في الباطل وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار والاطلاق انما يتناول من يجب الاتباع به في دين الله وفي الحق والهدى
فالانبياء في اعلا رتبة الامامة ثم الخلفاء الراشدون ثم العلماء والقضاة
العدول ومن اكرم الله الاقتداء بهم ثم الامامة في الصلوة ونحوها واحصيناه
في امام مبين اي في لوح محفوظ سمي به لكونه اصل ما كتب من كتب وصحف كما سمي
مصحف عثمان اماما لذلك وهو المصحف الذي كان يتلوه حين قتل قال الامام
مالك ضاع ذلك فلم يجد خبره والمصحف الذي كتبه لاهل المدينة وضعه
عند الاسطوانة التي في وسط الروضة الشريفة وتعرف باسطوانة المهاجرين
والمصحف وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضحة والامام ايضا سورة
الفاتحة والامام في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم جاء جمعا اي
بائمتهم وحينئذ اذا كان فردا فهو ككتاب وحجاب واذا كان جمعا كان كجبال
وحبال وقيل هو جمع ام اي ندعو يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى عليه السلام
واظهارا لشرف الحسن والحسين او لئلا يفتضح اولاد الزنية قال الزمخشري
هذا غلط لان اما لا يجمع على امام قلت وفي الدعوة بالاباء هلا يكون لطفا
من الله بالزواني وقد جاء في الحديث انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم
واسماء اباءكم فاحسنوا اسمائكم والامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به
الفخر الرازي وفي كتب الاصول امام الحرمين والامام بالفتح نقيض الوراء

الامانة

كقدام يكون اسما وظرفا واماما كلمة تحذير الامانة مصدر امن بالضم اذا صار
امينا ثم سمي بها ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ
في الوديعة بخلاف الامانة وايضا الامانة عين الوديعة معنى فكانا متباينين
وكل ما افترض على العباد فهو امانة كالصلوة والزكوة والصوم واوكدها
الودايع واوكدها كتم الاسرار وقوله تعالى انا عرضنا الامانة اي الفرايض
المفروضة او النية التي تعتقدها فيما نظهره باللسان من الايمان وتاديه
الفرايض في الظاهر لان الله تعالى ايتمنه عليها ولم يظهرها لاحد من خلقه
فمن اضمر من التوحيد مثل ما اظهر فقد ادى الامانة والامن في مقابلة الخوف
مطلقا لا في خوف العدو مخصوصه ولا يتعدى الايمن واما افامنوا مكر الله
فلتضمين معنى الفعل المتعدي والامنة كالامن معنى وقيل الامن يكون مع زوال

سبب

الاملاء

سبب الخوف والامنة مع بقاء سبب الخوف الاملاء هو مطاوع ملأ وهو يتعدى
الى احد مفعوليه بنفسه والى الاخر بحرف الجر وملأت الاناء ماء نصب ماء
على التمييز وامتلاء الاناء ماء الاصل فيه من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى
ان يحمل على انه مميز جملة جرى مجرى مميز المفرد فان من لا تدخل على مميز الجملة

الامداد

الامداد هو تاخير الاجل وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك قيل ما كان من جهة
القوة والاغاثة يقال فيه امده امدادا وما كان على جهة الزيادة يقال فيه
مده مدا ومنه والبحر يمده واكثر ما جاء الامداد في القرآن في الخير وامددناكم
باموال وبنين والمد في الشر نحو ونمد له من العذاب ويمدهم في طغيانهم
بخلاف الامطار فانه في الخير والشر ومطر في الخير فقط وفي امطر معنى الارسال
حتى يتعدى على ما اصابه بعلى والى من ارسل واصيب بنفسه ومطر يتعدى الى المصاب

الاملال

به بنفسه الاملال والاملاء لغتان فصيحتان معناهما واحد جاء بهما القرآن
فهي تملى عليه بكرة واصيلا من الاملاء فليملل الذي عليه الحق من الاملال ولما
قلبت اللام ياء في امليت تبعه المصدر في ذلك فصار املايا فقلبت حرف العلة

الام

الواقع بعد الالف الزايدة همزة الام الوالدة وفي معناها كل امرأة رجع نسبك
اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك وفي معناها ايضا المرضعات

الامل

وازواج الرسل الامل هو ما تقيد بالاسباب والامنية ما تجردت عنها

الامارة

والقى الشيطان في امنيته اي في تلاوته والجمع اماني والاماني ايضا الاكاذيب الامارة

امس

بالكسر الولاية وبالفتح العلامة امس اذا اريد به قبل يومك فهو مبني لتضمنه معنى
لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف
بالمعرفة وهذا مما وقعت معرفته قبل نكرته والذي يراد به الزمان الماضي فهو
معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف نوع قوله
تعالى اماني احاديث امين استجب او كذلك افعل هذا الفعل قيل هو اسم من اسماء الله
تعالى ولا يلزم منه ان يكون اسماء في القرآن مائة لانه ليس منه وفاقا بل هو خاتم
رب العالمين ختم به دعاء عبده قاله علي رضي الله عنه قوله تعالى امتحن الله قلوبهم
للتقوى اي جربها لها ومرنها او علمها كائنة لها ومختصة بها او عرى قلوبهم
بلوابح المحن لاجلها او اخلصها لها ولامنينهم الاماني الباطلة كطول الحياة
وان لا بعث ولا عقاب وادكر بعد امة بعد جماعة من الزمان مجتمعة اي تذكر
الشرابي يوسف بعد مدة طويلة تمنوا مكانه بالامس منذ زمان قريب املي لهم
اطيل لهم المدة واتركهم ملاوة اي حينا من الدهر وامرنا هم مشددا اي جعلناهم
امراء خشية املاق الفقر والجوع وامرنا مترفيها مخففا اي سلطنا شرارها
انا عرضنا الامانة اي الطاعة حقيقية كانت او مجازية ليتناول الدين بالجماد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)